

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 120 @ وهنوا) الضمير لربيون على إسناد القتل للنبي وهو لم يق منهم على إسناد القتل إليهم ! 2 2 ! أي لم يذلوا للكفار قال بعض النحاة الاستكان مشتق من السكون ووزنه افتعلوا مقلت فتحة الكاف فحدث عن مقلها ألف وذلك كالإشباع وقيل إنه من كان يكون فوزنه استفعلوا وقوله تعالى فما وهنوا وما بعده تعريض لما صدر من بعض الناس يوم أحد ! 2 ! أي في الحرب ! 2 2 ! النصر ! 2 2 ! الجنة ! 2 2 ! هم المنافقون الذين قالوا في قضية أحد ما قالوا وقيل مشركوا قريش وقيل اليهود ! 2 2 ! قيل ألقى الرعب في قلوب المشركين بأحد فرجعوا إلى مكة من غير سب وقيل لما كانوا ببعض الطريق هموا بالرجوع ليستأصلوا المسلمين فألقى الرعب في قلوبهم فأمسكوا والاية تتناول جميع الكفار لقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ! 2 2 ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد المسلمين عن النصر فنصرهم أولا وانهمز المشركون وقتل منهم اثنان وعشرون رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر الرماة أن يثبتوا في مكانهم ولا يبرحوا فلما رأوا المشركين قد انهزموا طمعوا في الغنيمة وأتبعوهم وخالفوا ما أمروا به من الثبوت في مكانهم فانقلبت الهزيمة على المسلمين ! 2 2 ! أي تقتلونهم قتلا ذريعا يعني في أول الأمر ! 2 2 ! وقع النزاع بين الرماة فثبت بعضهم كما أمروا ولم يثبت بعضهم ! 2 2 ! أي خالفتما ما أمرتم به من الثبوت وجاءت المخاطبة في هذا لجميع المؤمنين وإن كان المخالف بعضهم وعظا للجميع وسترا على من فعل ذلك وجواب إذ محذوف تقديره لانهزمت ! 2 2 ! الذين حرصوا على الغنيمة معه ! 2 2 ! معناه لينزل بكم ما نزل من القتل والتمحيص ! 2 2 ! إعلام بأن الذنب كان يستحق أكثر مما نزل بهم لولا عفو الله عنهم فمعناه لقد أبقى عليكم وقيل هو عفو عن الذنب ! 2 2 ! العامل في إذ عفا فيوصل إذ تصعدون مع ما قبله ويحتمل أن يكون العامل فيه مضمرا ! 2 2 ! مبالغة في صفة الانهزام ! 2 2 ! كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني عباد الله وهم يفرون ! 2 2 ! في سقايتكم وفيه مدح للنبي صلى الله عليه وسلم فإن الأخرى هي